بان ذلك سبب للتفرق والمحنة، ولذلك ترى اهل السنة قد لزموا سبيلا واحدا، ولم ترهم زائغا عما امروا
به وحاثّا، واما اهل البدع والاهواء وذوو الضلال والافتراء، فقد افترقوا في سبلهم على حسب معتقداتهم
الفاسدة، وتشتتوا على مقتضى آرائهم الكاسدة، فهم على ما زعموه مصرّون، وكل حزب بما لديهم فرحون،
فاذا الواجب علينا معاشر اهل السنة اتباعه صلى الله تعالى عليه وسلم في جميع اقواله، والتأسي به في
سائر افعاله واحواله، والاقتداء بما كان عليه اصحابه، فانهم المبلغون عنه صلى الله تعالى عليه وسلم
واحبابه، لان من اقتدى باولئك الاعلام، فقد اقتدى به عليه الصلوة والسلام، وما اخبث رجلا
ترك سبيل السنة الناصحة للكتاب، واستبدل النعيم المقيم بالعذاب، فليحذر الذين يخالفون عن
امره ان تصيبهم فتنة في الدنيا او يصيبهم عذاب اليم، وروى البخاري في صحيحه عن حذيفة
بن اليمان رضي الله تعالى عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الخير
وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا
الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال صلى الله تعالى عليه وسلم نعم قلت وهل بعد ذلك الشر
من خير قال نعم ولكن فيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون
بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة من ابواب جهنم من
اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا
قلت فما تأمرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة
ولا امام قال فاعتزل عن تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت
وانت على ذلك، فيا له من حديث اشتمل على علوم اخبر بها الصادق الامين، وابان عن فوائد
جليلة تفيد العلم اليقين، منها حرص الصحابة رضي الله تعالى عنهم على علم ما ينفعهم به دينهم
المتين، ومنها ان اول الخير يقع في امته بعد ذلك دعاة من الاشرار، من اجابهم قذفوه والعياذ
بالله تعالى في النار، فهم كذابون ودجالون ضالون مضلون، روى ابو هريرة رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم من الاحاد
مالم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم لا يضلونكم اخرجه الامام وغيره، ولقد صدق عليهم
قوله تعالى افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره
غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون، ومنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر من ادرك
ذلك الزمان ان يلزم جماعة المسلمين وامامهم وهم الذين اتبعوا السنة، ولازموا طريقته، فان
لم يكن لهم جماعة وكانوا غرباء، فالواجب عليهم العزلة من تلك الفرق كلها، ثم حض صلى الله
تعالى عليه وسلم على هذا الاعتزال الذي فيه سلامة الدين بقوله على سبيل المبالغة ولو ان تعض باصل
شجرة

شجرة حتى يأتيك الموت وانت على هذا العمل معرض عن كل ما يفسد عليك دينك الذي هو
راس مالك، صابر على تلك المعاطب والمهالك، وروى ابو داود والترمذي وابن ماجه وابن
حبان في صحيحه عن العرباض ابن سارية رضي الله تعالى عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كانها موعظة
مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد ومن يعش
منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها
بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة، فقد امرنا صلى الله تعالى عليه
وسلم بلزوم سنته، وسنة الخلفاء الراشدين الذين هم على طريقته، الى غير ذلك من الاحاديث
الصحيحة، والاثار الرجيحة، التي تحث على اتباع الكتاب وسنة الرسول عليه
الصلوة والسلام، فانهما الدليلان الى سبيل العليم العلام، ربنا
لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما
حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة
لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت
مولينا فانصرنا على القوم الكافرين،
وصلى الله على سيدنا وسندنا ومولانا
محمد النبي الامي وآله وصحبه
اجمعين
تمت
م
حرره محمد صالح نجل المرحوم
ملا حيدر
في سنة ١٣٠٥
٣ ص
م

بلغ والحمد لله
مقابلة وتصحيحا
حسب
الطاقة
١٣٠٥
جمادى الآخرة

مخطوطات جامعة الرياض

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University